

هَـا هُوَ الْقَبْرُ الْمُهَدَّمُ يَتَكَلَّمُ
وَحْيُ طِه لَا يَمُوتُ وَسَيَفْنِي الْجَبْرُوتُ
===== (١) =====

(فصحى)

مَعَزُوفَةٌ الْهَيَامِ	رَنَّمِ الْفُؤَادُ
وَالِلهِ الْكِرامِ	فِي هَوَى النَّبِيِّ
بِبَابِكَ إِمَامِي	هَـا أَنَا وَقَفْتُ
بَلَّغْتُكَ سَلَامِي	فِي ثَرَى الْبَقِيْعِ
أَجْدَى مِنْ الْكَلَامِ	لَهْفَتِي وَدَمْعِي
يَا سَيِّدَ الْأَنَامِ	فَاقْبَلِ الزِّيَّارَةَ

أُوحِيَتْ آيَاتُ	مِنْ قَبْرِكَ الْمُهَدَّمِ
بِالرُّوحِ مِشْكَاةُ	وَحُبِّي الْمُصَفَّى
خَوْفَ الْمَزَارَاتِ	إِنْ حَارَبُوا قُبُورًا
لَيْسُوا بِأَمْوَاتِ	فَإِنَّ مَنْ حَوَتْهُمْ
كُلَّ الْمَنَارَاتِ	إِنْ فَجَّروا وَهَدُّوا
هَذِي الرِّسَالَاتِ	مَا بَدَّلُوا بِحَقْدٍ

بِقَلْبِ الشَّيْعَةِ الصَّابِرِ	فَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى
مَعَ السَّجَّادِ وَالْبَاقِرِ	تَزُورُ الْمُجْتَبَى لَهْفِي
وَيَعْلُو نُوحَهَا هَادِرِ	وَتَهْفُو الْيَوْمَ لِلصَّادِقِ
وَهَذَا قَبْرُهُ الطَّاهِرِ	قَضَى بِالسُّمِّ مَغْدُورًا

هَـا هُوَ الْقَبْرُ الْمَهْدَمُ يَتَكَلَّمُ
وَحْي طه لا يموت وَسَيَفْنِي الْجَبْرُوتُ
===== (٢) =====

(فصحى)

مَا كُنْتُ فِيهِ وَاهِمٌ	قَدْ سَمِعْتُ هَمْسًا
يَحْكِي مَعَ النَّسَائِمِ	قَبْرُكَ الْمُطَهَّرِ
مَا تَصْنَعُ الْعَزَائِمِ	أَذْرَكَ الْجَحْدُودُ
فِي وَجْهِ كُلِّ ظَالِمِ	فَالِدَمَاءِ ثَوْرَةِ
بِنَهْجِهِ الْمُقْلَومِ	وَالشَّهِيْدُ حَيٌّ
يُسْطَرُّ الْمَلَحِمِ	خَالِدًا سَيَبْقَى

وَالْحَرْبُ وَالنَّارُ	السَّيْفُ وَالْبَنَادِقُ
مِنْ كُلِّ أَمْصَارِ	وَالْجُنْدُ وَالْكَتَائِبُ
يَا عُصْبَةَ الْعَارِ	لَا تُرْهِبِ الْمُقْلَومِ
يَزْدَادُ إِصْرَارُ	فَالْحُرُّ إِنْ طَغَيْتُمْ
مَا الشَّعْبُ إِنْ ثَارَ	هَلْ تَعْلَمُ الْعُرُوشُ
إِرْثًا لِمَنْ جَارُ	فَالْمُلْكُ لَيْسَ يَبْقَى

تَرُومُ الْبَطْشَ وَالطُّغْيَانَ	إِذَا كَانَتْ يَدُ الظَّالِمِ
جَرَتْ كَالْمَدِّ وَالطُّوفَانَ	فَهَذِي ثَوْرَةُ كُبْرَى
فَتَحْنَا سَاحَةَ الْمَيْدَانِ	وَإِنْ عُدْتُمْ لَنَا عُذْنَا
فَدَيْنَا الدِّينَ وَالْأَوْطَانَ	وَإِنْ ثَرْنَنَا لَوْجَهُ اللَّهِ

هَـا هُوَ الْقَبْرُ الْمُهْدَمُ يَتَكَلَّمُ
وَحْي طه لا يَمُوتُ وَسَيَفْنِي الْجَبْرُوتُ

===== (٣) =====

(نبطي)

أُنْشِرْ دَكْ يَزَايُرُ	خِذْ مِنِّي هَالْوَصِيَّةُ
مِنْ تَصِرْ ذَلْكَ بَرَّةُ	لَا تَنْسَى تَدْعِي لِيَّهْ
إِقْرَأْ الزِّيَارَةَ	بِذُمُوعِ الْجَرِيَّةُ
إِذْ كُرِ اسْمِي يَمَّهْ	وَأَوْهَبْ بِنِي هَالْهَدِيَّةُ
مِنْ يَحْنُ فُوَادِكْ	يَمْ مَرْقَدَهْ اِبْرَزِيَّةُ
إِسْأَلْهُ الشَّفَاعَةَ	وَالْجَنَّةُ الْعَلِيَّةُ

مِنْ تُرْفَعِ ابْخُشُوعَكْ	لَلْبَّارِي دَعْوَاكْ
اللَّهُ ابْجَالَلَهْ يَسْمَعْ	يَمْ كَبْرَهْ نَجْوَاكْ
بِالْمُصْطَفَى مُحَمَّدْ	وَبِأَلَّهْ أَرْجَاكْ
كُلْ حَاجَةٌ عِنْدَكْ إِسْأَلْ	مِنْ تَوْصَلِ اهْنَاكْ
بَابِ الْإِجَابَةِ طَهْ	وَالْعِتْرَةَ مَنْجَاكْ
مِنْ تَنْتَخِي ابْنُهمَ اللَّهُ	يُغْفِرْ خَطَايَاكْ

شَفِيعِ الْأُمَّةِ سَيِّدَهَا	أَوْ مِيزَانِ الْعَمَلِ حِيدَرْ
صُحُفِ كُلِّ الْبَشَرِ تُعْرَضْ	عَلَيْهِ ابْعَرَصَةُ الْمَحْشَرْ
يَفُوزِ اللَّيْ مَشَى ابْدَرَبَهْ	أَوْ مِنْ عَادَى عَلِيْ يَخْسَرْ
دُخُولِ الْجَنَّةِ بِيْدَيْنَهْ	لَأَنَّهُ سَاقِي الْكَوْثَرْ

هَـا هُوَ الْقَبْرِ الْمُهْدَمُ يَتَكَلَّمُ
وَحْي طه لا يموت وَسَيَفْنِي الْجَبْرُوتُ
===== (٤) =====

(نبطي)

دَمَعَةَ الْمُوَالِي	مِنْ يَكْصِدُ الْمَدِينَةَ
تَنْشِدُ ابْنَاهَا	كَبُرَ الْبَتُولَةُ وَيُنْه
وَالْكَبُورُ تَكَلَّمَ	عَنْ سِرِّهِ يَا حَزِينَةَ
وَاخْتَصَرَ ظِلَامَةَ	يَا زَهْرَةَ تَكْتَوِينَهُ
جَمَّ كَبُورُ تَهْدَمُ	لِلْعَتْرَةِ عَزَّ عَلَيْنَهُ
أَهْلُ الْمَكِيدَةِ جَارُوا	بِالْفِتْنَةِ وَالضَّغِينَةِ

صارِ الْمُحِبِّ يَزْهَرُ	يَذْفَعُ ضَرْبَ بَعَةِ
حُبِّهِ يَسَاوِي غُرْبَةَ	وَمِخْنَةَ عَصِيْبَةَ
مِنْ غُصْبُوا الْخِلَافَةِ	أَهْ يَالنَّجِيْبَةَ
وَالشَّيْعَةَ فِي وَطْنِهَا	أُمْسَتْ غَرِيْبَةَ
ثَابِتٌ نَهَجْنَهُ نِقْصِمُ	بِاللَّهِ وَحَبِيْبَهُ
شَيْعَةَ وَإِلَى الْقِيَامَةِ	نَحْيِي الْمُصْيِبَةَ

زَنَازِينَ الظِّلِّمِ كَانَتْ	مَدَارِسُنَّه وَمَوَاطِنُنَّه
نِمْوَتُ أَوْ تُبْغَى لِلْمَحْشَرِ	مَنَابِرُنَّه وَمَاتِمُنَّه
وَرَثْنَاهَا وَنُورَتْهَا	أَوْ غَيْرِ الْعِتْرَةِ مَا عِدْنَهُ
طَوَاغِيَتِ الْعَصْرِ تَفْنَى	أَوْ مَا تَفْنَى عَقَائِدُنَهُ

هَآ هُوَ الْقَبْرُ الْمُهْدَمُ يَتَكَلَّمُ
وَحْيُ طَه لَا يَمُوتُ وَسَيَفْنِي الْجَبْرُوتُ
===== (٥) =====

(نبطي)

وَبِحُرْمَةِ الْمَرَاقِدِ	نِقْسِمِ ابْنُ صَابَأِ
مَا تُخْرِفُهُ الشَّدَايِدِ	خَطُنَهُ يَا إِمَامِي
حُرِّيَّةِ الْعَقَائِدِ	تَكْفُلِ الشَّعَائِرِ
مَبْدَأُهُ يُبْغِي وَاحِدِ	وَإِخْنَهُ عَالِقِي دَةِ
آلِ النَّبِيِّ الْأَمَاجِدِ	نِفْخَرِ ابْنِوَلَايَةِ
يَا هَادِمِ الْمَسَاجِدِ	نِفْتَدِي قِيَمَنَهُ

چَا وَيَنَهُ ذِكْرَاهُ	إِلْحَارِبِ الزِّيَارَةِ
وَالسُّلْطَةِ وَالْجَاهِ	وَيَنَهُ الْجُنُودِ أَوْ عَرْشَهُ
شَاهِدِ ثَنَائِيَاهُ	هَذَا الْحُسَيْنِ أَوْ كُبْرَهُ
وَالِكِلِ تَعَنُّيَاهُ	جَنَّةِ وَمَزَارِ أَوْ قِبْلَةِ
أُخْيَانَهُ بِذَمَّاهُ	فِي ثَوْرَةِ الْمُحَرَّمِ
رَوَانَهُ بِظَمَّاهُ	أَلْهَمْنَهُ مِنْ مُصَابَهُ

أَبْدُ مَا نَحْنِي الْهَامَاتِ	أَوْ حَكِّ رَأْسَكِ يَّوِ الْيَمَّةِ
أَوْ نُرْفَعِ صَرْخَةَ الْهَيْهَاتِ	أَوْ مِنْكَ نَاخِذِ الثَّوْرَةِ
لَأَنَّهُ مَغْفِرَةٌ كُلِّ ذَاتِ	نِزُورِ الْكَبْرِكِ الطَّاهُرِ
تَلَبِّي وَتَحْمِلِ الرَّايَاتِ	مَوَاقِبِ كُلِّ سَنَةِ تَرثِيكِ

حسين حبيب

٢٠١٣/٠٨/٢٦

هَـا هُوَ الْقَبْرُ الْمُهَدَّمُ يَتَكَلَّمُ
وَحْيِي طَه لَا يَمُوتُ وَسَيَفْنِي الْجَبْرُوتُ
===== (٦) =====

(فصحى)

وَالْحُبُّ لَن نَبِيْعُهُ	شَمْسُنَا اسْتَدَارَتْ
أَهْدَى لَنَا رَبِيْعُهُ	وَالْوَلَاءُ عِطْرُ
أَمَّا لَنَا الرِّفِيْعَةُ	شَيْعَةُ وَتَبَقَى
يَا صَادِقَ الشَّرِيْعَةِ	قُمْ لَنَا وَحَدَّثْ
تَصَدَّقْ كُلُّ بَيْعَةٍ	قُلْ بِأَيِّ نَهْجٍ
كَيْفَ نَكُونُ شَيْعَةَ	قُلْ أَيَا إِمَامِي

زَيْنَنَا إِلَيْنَا	قَالَ الْإِمَامُ كُونُوا
شَيْنَنَا عَلَيْنَا	لَا تُصْبِحُوا بِيَوْمٍ
قُلُوبَنَا وَعَيْنَنَا	يَا مَنْ لَنَا أَنْتَسَبُتُمْ
لِلنَّاسِ حُسْنًا	عِيشُوا الْهُدَى وَقُولُوا
فِي كُلِّ مَعْنَى	جُرُّوا لَنَا الْمَوَدَّةَ
مَنْ كَانَ مِنَّا	أَتَقَى الْوَرَى جَمِيعاً

هُمُ الْعَلِيَاءُ وَالْقِمَّةُ	هُمُ الْمِصْنَبَاحُ فِي الظُّلْمَةِ
هُمُ الْإِقْدَامُ وَالْهِمَّةُ	هُمُ الْإِيْمَانُ وَالتَّقْوَى
نُجُومٌ تَفْضَحُ الْعُتْمَةَ	أُولُوا عِلْمٍ أُولُوا فَضْلٍ
وَفِيهِمْ تَزْهَرُ الرَّحْمَةُ	إِلَيْهِمْ يَرْجِعُ الْغَالِي

هَـا هُوَ الْقَبْرُ الْمَهْدَمُ يَتَكَلَّمُ
وَحْي طه لا يموت وَسَيَفْنِي الْجَبْرُوتُ
===== (٧) =====

(فصحى)

يا صادق الدُّعاء	ساجِدًا وَتَدْعُو
زُورَ كَرَبِّ لَـاءِ	يَا إِلَهِي اخْفَظْ
بِالشَّوْقِ وَالْوَلَاءِ	مَنْ مَشَى إِلَى
بِالدَّمْعِ وَالِدَمَاءِ	مَنْ بَكَوْا عَلَيْهِ
مَنْ جَاءَ بِالرَّجَاءِ	يَا إِلَهِي ارْحَمْ
يَلْطِمُ فِي الْعِزَاءِ	وَأَتَى جَرِيحًا

لُكُلَ زَائِرُ	اغْفِرْ أَيَا إِلَهِي
نُصْرَةَ عَاشِرُ	عِنْدَ الْحُسَيْنِ لَبِّي
وَكُلَ فَاجِرُ	لَمْ يَرْهَبِ الْأَعَادِي
وَجَاءَ ثَائِرُ	بَلْ زَادَهُ اشْتِيَاقًا
تِلْكَ الْمَحَاجِرُ	ارْحَمْ أَيَا إِلَهِي
تِلْكَ الْمَشَاعِرُ	تِلْكَ الْقُلُوبَ رَبِّي

مَشَتْ لِلْقَبْرِ بِالْحُبِّ	وَجُوهٌ فِي لَظَى الشَّمْسِ
عَلَى الشُّبَّاءِ بِالنَّحْبِ	خُدُودٌ قُلِّبَتْ شَوْقًا
وَأَعْلَتْ صَرْخَةَ النَّدْبِ	قُلُوبٌ أُحْرِقَتْ حُزْنًا
بِیَوْمِ الْحَشْرِ يَا رَبِّي	أَيَا رَبَّاهُ فَارْحَمَهَا